

٣) سياسة العنف: لازم العنف الحكم التركي - المصري في السودان، بدأ بالسياسة التي اتبعها إسماعيل بن محمد علي باشا تجاه الملك نمر وأهله الجعليين، مما دفعهم لشق عصا الطاعة عليه والانتقام لكرامتهم بذلك الحريق المشهور. ثم جاءت حملات الدفدافير الانتقامية امتداداً لتلك السياسة، بل لم تسلم من حملاته الانتقامية بعض القبائل الأخرى. ولما جاء عهد عثمان بك جرس - أول حاكم على السودان سنة 1824 م - واصل السياسة الانتقامية السابقة فاقترن الحكم التركي - المصري في أذهان أهل السودان بالعنف والقسوة والقتل، فأصبحوا يتحينون الفرص للتخلص منه.٤) سياسة فرق تسد: ومن السياسات التي أظهرت استياءً وأضحاً عند الأهالي، استغلال حكام العهد التركي - المصري في السودان ببعض القبائل دون الأخرى، وتفضيل ومحابة بعض الطوائف الدينية دون غيرها.